

سيماء الصالحين



### كمّ الجبّة

«في إحدى السنوات قامت زوجة الوحيد البهبهاني، مجدّد علم الأصول، بتهئية جبّة له في فصل الشتاء. وفيما كان، عند الغروب، متوجّهاً إلى المسجد للصلاة، أسرع أحد الأوباش حافياً وقد خلع قبّعتَه، وقال للوحيد: «ليس عندي قبعة. البرد شديد جدّاً، ساعدني بأية طريقة». قال له الوحيد: «هل معك سكين؟»، قال: «نعم»، فأخذ منه السكين فوراً وقطع كمّ جبّته، وقال له: «خُغ هذه على رأسك ريثما يمكن تهئية شيء لك غداً». ثمّ ذهب إلى المسجد وأدى الصلاة. وعندما رجع إلى المنزل رأت زوجته أنّ جبّته بلا كمّ، فتألّمت كثيراً وقالت بغضب: «لقد تعبت كثيراً حتّى هيأت لك هذا الثوب وقد فعلت به ما فعلت قطعت كمّه؟»، كثيراً ما كان الوحيد يتقبّل الصلاة والصوم الاستنجاريّين ويؤذيهما ويعطي أجرتهما لتلامذته الفقراء كالمحقق القمّي.

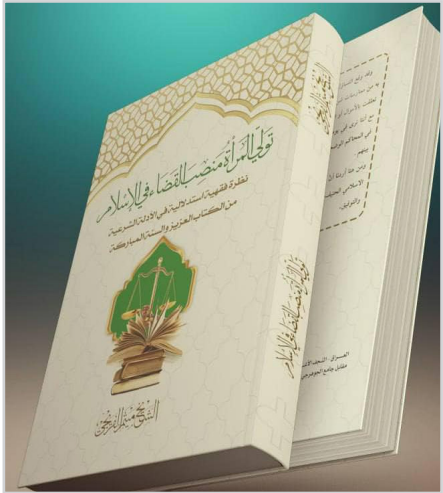
المصدر: سيماء الصالحين، ص ٢٦٢

كلمات للحياة



قال آية الله الشيخ جعفر الكبير<sup>(رحمته)</sup> في كشف الغطاء وفي مورد بيان فضيلة الصوم: [الصوم هي] من جملة الأركان التي بنيت عليها فروع الاسلام والايمان ويمتاز عن باقي العبادات بأنه القاطع للشهوات، المضعف للقوة الحيوانية عن طلب الملاذ المحظورات وللقوة السبعية عن البطش بالمؤمنين والمؤمنات، المقوى للقوة الملكية بتصفية النفس من شوائب الكدورات، الكاسر للقوة الشيطانية عن طلب الكبر والرياسات، المقرون بخلاء المعدة الذي هو من أعظم الرياضات التي كادت توصل إلى العلم بالمفاهيم، الباعث على إعطاء الصدقات ورقة القلب على الفقراء عند المجاعات، المذكر لجوع الآخرة وعطشها يوم العرض على رب السماوات، المعرف لمقدار النعم، الباعث على الشكر على ممر الأوقات، المجرد للعبادة بترك ملاذ الحيوانات...

صدر حديثاً



تولي المرأة منصب القضاء في الاسلام

صدر حديثا كتاب ( تولي المرأة منصب القضاء في الاسلام ) نظرة فقهية استدلالية في الأدلة الشرعية من الكتاب العزيز والسنة المباركة . فقد وقع التساؤل كثيرا: ما حكم تصدّي المرأة لمنصب القضاء وما يتعلق به من ممارسات شرعية تقود الى فض النزاعات وحسم الخصومات سواء تعلقت بالأموال أو الحقوق أو الاعراض أو الدماء ونحو ذلك؟ مع أننا نرى في يومنا الحاضر تصدّي الكثير من النساء لهذا المنصب الحساس في المحاكم الوضعية وفي اغلب الدول الاسلامية وغيرها، بل عاد مالوفا ذلك بينهم ومن هنا أردنا أن نقف في هذا البحث الفقهي الاستدلالي على موقف الدين الاسلامي الحنيف من هذا التساؤل مع بيان الأدلة الشرعية عليه، ومن الله العون والتوفيق.

ميثم الفريجي  
٣ شعبان ١٤٤٦ هـ  
النجف الأشرف

مقالة / الجزء الأول

# مدرسة العلامة العسكري الفكرية

السيد سامي البدري

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها



ومنها اثبات قضايا فقهية مهمة من قبيل بحثه في اثبات خمس الفوائد في عصر النبي ﷺ وغيرها من المسائل، ومنها بيان الحق في قضايا تاريخيّة مهمة ترتبط بسيرة النبي ﷺ واهل بيته ﷺ، والصدر الاول من تاريخ الاسلام.

بحث العلامة العسكري ما يتصل بالمحور الاول في كتابه الجزء الثاني من معالم المدرستين الفصل الرابع من البحث الثاني، والجزء الثالث من معالم المدرستين البحث الخامس بكل فصوله. وبحث ما يتصل بالمحور الثاني في كتابه عبد الله بن سبأ بمجلداته الثلاثة، وبعض فصول كتاب خمسون ومأة صحابي مختلق بمجلداته الثلاثة. وبحث ما يتصل بالمحور الثالث في بقية كتبه وهي كتاب القرآن وروايات المدرستين بمجلداته الثلاثة، وكتاب عقائد الاسلام بمجلديه، وكتاب احاديث ام المؤمنين عائشة بمجلديه، وكتاب دور الائمة ﷺ في احياء الدين بحلقاته الاربعة عشر، وكتاب عقائد الاسلام من القرآن الكريم بمجلديه، واحاديث ام المؤمنين عائشة بمجلديه. مضافا الى كتابي عبد الله بن سبأ وخمسون وصحابي مختلق.

■ **خصائص بحوث العلامة العسكري:**

١. اعتمد العلامة العسكري منهج نقد سند الرواية ومقارنتها بغيرها في كثير من ابحاثه وكان هذا هو السر وراء جدة الكثير من ابحاثه. ٢. اتسمت بحوئه بالحيادية في العرض وقد استقبلت من قبل علماء السنة ومتقيهم وافادوا منها كثيرا. ٣. كان الباعث المهم الذي يدفعه للبحث هو محاولته التعرف على سنة النبي ﷺ الصحيحة للعمل بها وهي مطلب مهم لكل مسلم، وجاءت دراساته المذهبية بهذه الروح حين سلط الضوء على جهود الائمة ﷺ من اهل البيت في حفظ

الحديث السنية التي يعتبرونها المصادر المعتبرة في السنة الصحيحة لإيمانهم بان مؤلفي هذه الكتب قد بذلوا جهدهم في تنقية الحديث ولتأثرهم بما كتبه مؤرخوا السلاطين وما رواه محدثوهم عن الشيعة حملة رواية أهل البيت ﷺ من تشويه لهم ولتاريخهم. الأمر الثاني: ان كثيرا من الخلافات الفكرية والتاريخية والتفسيرية والفقهية بين السنة والشيعة مرده الى كتب الحديث وكتب التاريخ التي كتبت منذ القرن الثاني الهجري حتى القرن الخامس الهجري. وليس من شك ان أهم خطوة في المنهج العلمي في بحث هذه الخلافات هو دراسة الاحاديث والاخبار التي تستند اليها وتقييم رواتها، وكثير من المسائل الخلافية يتبين الحق فيها بهذا النوع من الدراسة.

الامر الثالث: تبنى المؤرخون وكثير من المتكلمين في العهد العباسي ان التشيع أصله عبد الله بن سبأ يهودي من صنعاء أسلم على عهد عثمان، وتبنوا ايضا فكرة ان الشيعة يقولون بتحريف القرآن. وليس من شك ان كلا الامرين غير صحيح في حق الشيعة، ان مؤسس الشيعة هو الله تعالى ورسوله، وهم يؤمنون تبعاً لقول الله تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَرُؤُنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) الحجر/٩ نعم حرف تفسير القرآن.

■ **ما المراد بمدرسة العلامة العسكري الفكرية:**

نريد بالمدرسة الفكرية للعلامة العسكري الجهد العلمي الذي بذله لخدمة مدرسة أهل البيت ﷺ ويتمثل بالكتب والبحوث والمشاريع العلمية التي قدمها في هذا السبيل وهي بحوث يمكننا تقسيمها الى ما يلي:

أولاً: بحوث استهدفت اثبات حجية مصادرالسنة النبوية وكتب الفقه عند الشيعة ووثائقية روايات أهل البيت ﷺ وكون كتبهم التي كانوا يحدثون منها كتبت بخط علي وإلماء النبي ﷺ مضافا الى عصمتهم وطهارتهم.

ثانياً: بحوث استهدفت دفع شبهات لاحقت التشيع تاريخياً وحدّت من انتشاره وأهمها ربط نشأة التشيع بعبد الله بن سبأ والقول بتحريف القرآن.

ثالثاً: بحوث اسلامية متنوعة:

منها توضيح مصطلحات العقائد الاسلامية، ومنها دراسة عوامل تحريف سنة النبي ﷺ من بعده وكيف وقف الائمة من أهل البيت ﷺ في مواجهتها وكيف حافظوا على سنة النبي ﷺ الصحيحة في المجتمع، ومنها لفت نظر الباحثين بعرق الى كتابات الزنادقة التي شوهدت تاريخ الاسلام وعقائده من قبيل كتابات الزنديق سيف بن عمر في تثبيت فكرة ان الاسلام انتشر بالسيف،

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد واله الطاهرين ■ **تمهيد:**

قبل ان نبدأ بعرض معالم مدرسة العلامة العسكري ﷺ الفكرية لا بد من عرض جملة أمور:

الأمر الأول: ان العالم المتخصّص في الفكر الاسلامي والفقه الاسلامي هو الباحث المسلم الذي يعتمد المصادر الاسلامية في الاستنباط والدراسة وهي الكتاب والسنة.

وقد استقرت المصادر الاسلامية منذ منتصف العهد العباسي الى صنفين:

الصنف الاول: صنف يعرف بالكتب الاربعة الكافي ومن لا يحضره الفقيه والتهذيب والاستبصار وقد غلبت تسمية الذين يعتمدونها ويجعلونها المرجع الاساس الى جنب القرآن في معرفة العقائد التفصيلية واستنباط الفقه بـ (الشيعة).

الصنف الثاني: صنف يعرف بالكتب الستة (صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن ابي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة) وقد غلبت تسمية من يعتمدها ويجعلها المرجع الاساس الى جنب القرآن الكريم في معرفة العقائد التفصيلية واستنباط الفقه بـ (اهل السنة).

وليس من شك ان هذه التسمية (اهل السنة والشيعة) غير دقيقة وغير كافية في التعريف بالفرق بين المدرستين والاتجاهين، لان التسنن كمفهوم يراد به التقيد بسنة النبي ﷺ وعدم تجاوزها الى غيرها، والتشيع لأهل البيت ﷺ كمفهوم يراد به محبتهم وعدم معاداتهم كلاهما مما أمر به الله ورسوله، وكل مسلم عليه ان يكون متبعا لسنة الرسول وان يكون محبا لأهل البيت غير مبغض لهم، ومما لا شك فيه ان المتدينين من المسلمين اليوم بكل طوائفهم يحرصون على اتباع ما امر الله ورسوله من محبة اهل البيت والاخذ بسنن رسوله ﷺ.

ان من عُرف بالشيعة يحاولون ان يحققوا الاتباع للسنن من خلال ما ورد في الكتب الاربعة ونظائرها من كتب الحديث الشيعة التي يعتبرونها المصادر المعتبرة في السنة الصحيحة وذلك لقيام الدليل على عصمة أهل البيت ﷺ وتدوين عليﷺ للسنة زمن النبي ﷺ وتوارث الائمة من ذريته كتب عليﷺ بامر إلهي وكذلك قيام الدليل على وجوب الرجوع الى أهل البيت ﷺ واتخاذهم أئمة إلهيين بعد النبي ﷺ وعدم تجاوز روايتهم وقولهم وحكمهم الى غيرهم.

وان من عُرف بأهل السنة يحاولون ان يحققوا ذلك من خلال الكتب الستة ونظائرها من كتب

شهداء الفضيلة

الشهيد العلامة

ميرزا محمد الكشميري<sup>(رحمته)</sup>

العلامة ميرزا

محمد الكشميري<sup>(رحمته)</sup>

ابن عنایت احمد خان کشمیری الدهلوی. قال صاحب « نجوم السماء» ما ملخص معناه انه كان من أجلاء المتكلمين وحذاق الأطباء، يقف الوصف دون تحديد فضله وصلاحه وسداده، ويقرر الوهم دون مدى نبله وعلمه، وهو أجلى عن أي تعريف فلا يحد ولا يعرف.

أطراه سلطان العلماء السيد محمد (طاب ثراه) في بعض إفاداته بالعالم المدقق، والفاضل المحقق، العزيف الاكمل، والتحرير الأجل، جامع المعقول والمنقول، حاوي الفروع والاصول، حافظ ثغور الملة القوية الجعفرية، قالع قاع البدع المحدثنة ...

أخذ الطلب عن الحكيم شريف خان والعلوم الدينية عن العلامة الحجة السيد رحم علي؛ مؤلف كتاب بدر الدجا وألف صاحب « شذور العقیان» رسالة فارسية في أحوال المترجم وفيها أنه رأى أجوبة لبعض المسائل الفقهية من إفاداته بخطه يظهر منها أنه كان مجتهداً في الفقه، له كتاب «نزهة الأئني عشرة» المطبوع بعض مجلداته، «تاریخ العلماء» كتاب مبسوط في الرجال،

«رسالة في علم البديع»، رسالة فارسية في علم الصرف، «نهاية الدراية»؛ شرح عربي على الوجيزة لشيخنا البهائي، «تنبيه أهل الكمال والانصاف على اختلال أهل الخلاف»، «إيضاح المقبل في توجيه أقوال»، رسالة فارسية في الفلسفة وغيرها من التأليف القيمة.

ونقل كيفية وفاته مؤلف الرسالة المذكورة عن الفاضل الكامل ميرزا مير علي خان الشاهجهان آبادي تلميذ المترجم. قال سمعته يقول: انه كان في نواحي دهلي أمير من اقارب السلطان وكان متعصباً جداً فلما انتشرت مصنفات العلامة المترجم في الاقطار طفق يتربص به الدوائر فأعيتته الحيل للوقعية فيه حتى تمارض أخيراً فأرسل السلطان طبيباً اليه ليعالجه لكنه طلب من السلطان مباشرة المترجم لعلاجه فأمر السلطان بذلك،

لكن المترجم إعتذر واستعفاه عن مباشرة أمره فلم يقبل منه.

فاذ علم أنه لا ندحة له من التصدي للمعالجة تعباً للسفر وكان يقول ويكرر «قد دعاني داعي الأجل في هذا السفر» وكان كذلك فقد غدره الرجل الشقي وقتله مسموماً فاحتذى مثال امته الاطهار صلوات الله عليهم. قيل في تاريخ وفاته بالفارسية « در شېونش به گريه بگو وا محمدا»، وهى سنة ١٢٣٥.

المصدر: العلامة الأميني، شهداء

الفضيلة، ص ٢٢٤-٢٢٥